عليه السلام يصوم النهار ويقوم الليل حتى مرّ
عليه اربعين يوماً ثم نادي مناد من السماء
من تحت العرش ان يا جبال ارتفعي فان الله
تعالى يريد ان يناجي عليك عبده موسى بن عمران
عليه السلام فعند ذلك رفع كل جبل راسه وقال
انا ارفع من هذا الا جبل طور سينا فانه لم يرفع
راسه تواضعا لله تعالى وجل وقال انا اقل واحقر
من ان يكلم الله على عبد من عباده فلما علم الله
تواضعه قال وعزتي وجلالي لا كلمت عبدي موسى
الا عليك يا جودي فشرّاف موسى بن عمران عليه
السلام اختار سبعين رجلا من قومه من علمائهم
فلما انتهى بهم الى اسفل الجبل قال للعلماء مكانكم
وانا اصعد الى الجبل فصعد الجبل حتى استوى على
راسه فارتقى حتى بلغ ذروة الجبل وصلى ركعتين
ثم استغفر الله تعالى ووثب قائما بين يدي الله
تعالى عز وجل وجل فبينما هو قائم اذ هو بصوت
من السماء اشد من الرعد القاصف يقول يا موسى
بن عمران يا صاحب الجبل البياض البياض اسمع
كلامي الوان فانا انا الله الملك الديان ليس بيني
وبينك ترجمان فخر موسى ساجدا وشاكرا
وذاكرا الله لما سمع كلام الله تعالى يا موسى ارفع

راسك

راسك ليس هذا وقت سجود فانا مشتاق الى حديثك
قال موسى يا رب لا يخفى عليك شيء من اسراري
قال يا موسى وكيف يخفى علي شيء من اسرارك
وانا عليم بذات الصدور وانا ارى دبيب النملة
على الصفا في الليلة الظلماء ولاكن احببت كلامك
قال موسى يا رب قال لبيك وسعديك انا قريب
مجيب سل عما بدا لك فعندما قال هذا غشي
على موسى وخر صعقا على وجهه يضطرب
كالطير الساقط فاقام مغشيا عليه ساعة طويلة
حتى ردّ الله عليه عقله قال الله تعالى يا موسى
لم غشي عليك قال يا رب حياة منك لما
اجبتني بالتلبية قال الله تعالى يا موسى اني اذا
احببت عبدا اجبته بالتلبية ولو انهم سمعوا
لازدادوا الي حبا وعلى عبادتي حرصا يا موسى
تدري لاي شيء اسمعتك كلامي بلا ترجمان قال
يا رب انت اعلم مني قال يا موسى اني اطلعت
على القلوب فلم اجد قلبا اشد تواضعا من قلبك
فلذلك اصطفيتك حين جعلت تقسك جسرا للغنم
فعلم موسى عند ذلك ان الذي يكلمه رب عز وجل
فتصور له ابليس لعنه الله فوسوس له في نفسه
وقال بانة الذي يناجيك ليس بربك فقال له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)